

الخرائج والجرائع

[100] قال: فالتفت وقال: فإياكم أن تقتلوه، اسقوه، فانه عطشان. قال أبو قتادة: فأخذت قد حي فملاته، ثم سعت به نحوه حتى لقيته، فبرك على ركبتيه، ثم شرب حتى أتى عليه، فقلت: رحمك الله أبلغ منك العطش ما أرى وهذه إداوة معك مملوءة ماء؟ قال: إني مررت على نضحة من السماء على صخرة فأوعيتها إداوتي، وقلت: أسقيها رسول الله. (1) 162 - ومنها: أن أبا عبد الله عليه السلام قال: ما زال القرآن ينزل بكلام المنافقين حتى تركوا الكلام، واقتصروا بالحواجب يغمزون، فقال بعضهم: ما تأمنون أن تسموا في القرآن فتفتضحوا أنتم وعقبكم، هذه عقبة بين أيدينا لو رمينا به منها يتقطع، فقعدها على العقبة ويقال لها: عقبة ذي فيق. (2) قال حذيفة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد النوم على ناقته اقتصدت في السير. فقال حذيفة: قلت ليلة من الليالي: لا والله لا أفارق رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: فجعلت أحبس ناقتي عليه. فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هذا فلان وفلان و [فلان] حتى عدهم، قد قعدوا ينفرون (3) بك.

_____ (1) عنه البحار: 22 / 433 ح 45. وروى مثله

باختلاف في دلائل النبوة: 5 / 221 بإسناده عن عبد الله بن مسعود. وأورده في البداية والنهاية: 5 / 8. (2) " فتق " البحار. قال الحموي في معجم البلدان: 4 / 286: فيق: بالكسر ثم السكون، كأنه فعل ما لم يسم فاعله من فاق يفوق. قال أبو بكر الهمداني: فيق مدينة بالشام بين دمشق وطبرية. ويقال: أفيق: بالالف. وعقبة فيق لها ذكر في أحاديث الملاحم. قلت أنا: عقبة فيق ينحدر منها إلى الغور، غور الأردن. ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها وقد رأيتها مرارا... انتهى. أقول: الظاهر أنها " عقبة فيق " كما في المعجم، وليس " ذي فيق " كما في الرواية. (3) قال ابن الأثير في النهاية: 5 / 92 و 93: يقال: نفر إذا فر وذهب، وأنفر بنا: أي جعلنا منفريين ذوي ابل نافرة. =